

واحد الذي التهذيب الألى بمعنى الذين ومنه قوله فإنَّ الألى بالطَّافِ مِنْ آلِ
هاشمٍ تأسَّوْا فسندُّوا للكِرامِ التَّأسِّيا وأتى به زياد الأعم نكرة بغير ألف ولام
في قوله فأَنْزَلْتُمْ ألى جئتمْ مَعَ البَقْلِ والدَّيِّ فطارَ وهذا شخْصُكُمْ غَيْرُ
طائر قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدوداً قال خِلاف بن
حازم إلى النَّفَرِ البِيضِ الألاءِ كَأَنَّهمْ صَفَائِحُ يَوْمِ الرَّوْعِ أخلَّصَها
الصَّقْلُ قال والكسرة التي في ألاءِ كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر
فإنَّ الألاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ قال وهذا يدل على أن ألاء وألاء نقلتا من
أسماء الإشارة إلى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبُني الممدود على
الكسر وأما قولهم ذهب العرب الألى فهو مقلوب من الأوال لأنه جمع اولى مثل أخرى
وأخرى وأنشد ابن بري رأيت موالى الألى يخذلوني على حدَّانِ الدَّهْرِ
إذ يتقلَّبُ قال فقوله يخذلوني مفعول ثانٍ وأحوال وليس بصلة وقال عبيد بن
الأبرص نَحْنُ الألى فاجمعْ جُموعَكَ ثمَّ وجَّهْهمْ إِلَيْنَا قال وعليه قول
أبي تَمَّامٍ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ العَرَبُ الألى يَدْعُونَ هَذَا سُوداً
مَحْدُوداً رأيت بخط الشيخ رَضِيَّ الدين الشاطبي قال وللشريف الرَضِيَّ يَمْدَحُ
الطائع قد كان جَدُّكَ عَصْمَةَ العَرَبِ الألى فالْيَوْمِ أَنْتَ لَهُمْ مِنْ الأَجْذَامِ
قال وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسماً بمعنى الذين أراد
الألى سَلَفُوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص في قوله نحن الألى
فاجمع جموعك أراد نحن الألى عَرَفْتَهُمْ وذكر ابن سيده ألى في اللام والهمزة والياء
وقال ذكرته هنا لأن سيبويه قال ألى بمنزلة هُدى فمَنِّسَّله بما هو من الياء وإن كان
سيبويه ربما عامل اللفظ